واقع التعليم الإلكتروني في جامعة حماة من وجهة نظر الطلبة

*م. حسن اسكاف

(الإيداع: 15 تشرين الأول 2024 ، القبول: 21 تشرين الثاني 2024)

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى تحديد الواقع الحالي لتطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة حماة من حيث البنية التحتية التكنولوجية، والمناهج الدراسية، وكفايات أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة، بالإضافة لتحديد التحديات الرئيسية التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة حماة، وتحديد الفرص المتاحة لتطوير تطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة حماة وتحسينه.

تم تصميم استبانة من قبل الباحث مكونة من ثلاثة محاور أساسية وهي واقع التعليم الإلكتروني من حيث البنية التحتية التكنولوجية، واقع التعليم الإلكتروني من حيث المناهج الدراسية، واقع التعليم الإلكتروني من حيث كفايات أعضاء هيئة التدريس،بإضافة إلى الصعوبات والتحديات المتمثلة باستخدام تقنيات التعليم الإلكتروني والفرص المتاحة من أجل تطبيق هذا النوع من التعليم موزعة على 21 بند.

تكونت عينة البحث من 1500 طالباً وطالبة من طلاب جامعة حماة تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية من مختلف الكليات، وقد توصلت الدراسة للنتائج الآتي:

إذ حصل محور **كفايات أعضاء هيئة التدريس** على متوسط موزون قدره (2,83) وبدرجة موافق، يليه محور **المناهج الدراسية** بمتوسط موزون قدره (2,54) وبدرجة موافق، وأخيراً يأتي محور **البنية التحتية التكنولوجية** بمتوسط موزون قدره (2,51) وبدرجة موافق.

في نهاية البحث في ضوء النتائج السابقة تم تحديد إجمالي تحديات تطبيق التعليم الإلكتروني في عدة نقاط أساسية، كما تم تلخيص الفرص المتاحة لتطوير وتحسين تطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة حماة.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني– جامعة حماة.

---

* ماجستير علوم الوب ، جامعة حماة، سورية .

The reality of using E-learning at the University of Hama from the students' point of view

Eng. Hasan Eskaf*

(Received: 15 October 2024 , Accepted: 21 November 2024)

Abstract:

The current research aims to determine the current reality of the application of e-learning at Hama University in terms of technological infrastructure, curricula, and faculty members' competencies from the students' point of view, in addition to identifying the main challenges facing the application of e-learning at Hama University, and identifying the available opportunities to develop and improve the application of e-learning at Hama University. A questionnaire was designed by the researcher consisting of three main axes: the reality of e-learning in terms of technological infrastructure, the reality of e-learning in terms of curricula, the reality of e-learning in terms of faculty members' competencies, in addition to the difficulties and challenges represented by the use of e-learning technologies and the available opportunities to apply this type of education distributed over 21 items. The research sample consisted of 1500 male and female students from Hama University, who were selected using a stratified random method from different colleges. The study reached the following results:

The axis of faculty members' competencies obtained a weighted average of (2.83) and an agreement degree, followed by the axis of curricula with a weighted average of (2.54) and an agreement degree, and finally the axis of technological infrastructure with a weighted average of (2.51) and an agreement degree.

At the end of the research, with the previous results, the total challenges of implementing e-learning were identified in several basic points, and the available opportunities for developing and improving the implementation of e-learning at Hama University were summarized.

Keywords: E-learning ,University of Hama,Syria.

---

*Master of Web Science, University of Hama, Syria.

مقدمة البحث:

يمثل التعليم الإلكتروني ثورة حقيقية في مجال التعليم العالي، إذ يعيد تشكيل الطريقة التي تقدم بها الجامعات خدماتها التعليمية ويغير تجربة التعلم للطلاب بشكل جذري. هذا النمط التعليمي الحديث يتجاوز حدود الزمان والمكان، مفتتحاً آفاقاً جديدة للوصول إلى المعرفة وتبادلها على نطاق عالمي.

يعتمد التعليم الإلكتروني في جوهره على استخدام التكنولوجيا الرقمية لتقديم المحتوى التعليمي وتيسير عملية التعلم. وقد أدى التطور السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى توسيع نطاق هذا النمط التعليمي بشكل كبير. فمن خلال منصات التعلم الإلكترونية المتطورة، وتقنيات الواقع الافتراضي والمعزز، وأدوات التعاون عبر الإنترنت، أصبح بإمكان الطلاب الوصول إلى موارد تعليمية غنية والمشاركة في تجارب تعلم تفاعلية (Zawacki-Richter & Qayyum, 2019).

كما يوفر التعليم الإلكتروني العديد من المزايا للطلاب والمؤسسات التعليمية على حد سواء. بالنسبة للطلاب، فإنه يعزز إمكانية الوصول إلى متابعة دراستهم الجامعية، خاصة لأولئك الذين قد يواجهون عوائق جغرافية أو زمنية أو اقتصادية تحول دون التحاقهم بالمؤسسات التعليمية التي تقدم نمط التعليم التقليدي. كما يوفر المرونة في جدولة الدراسة، مما يسمح للطلاب بالموازنة بين التزاماتهم الأكاديمية والمهنية والشخصية بشكل أفضل (Means et al., 2014)، بالإضافة إلى ذلك، يتيح التعليم الإلكتروني إمكانية تخصيص تجربة التعلم وفقاً لاحتياجات الطالب الفردية من خلال استخدام تقنيات التعلم التكيفي والذكاء الاصطناعي، يمكن تعديل المحتوى التعليمي وطرائق التدريس لتناسب أسلوب التعلم الفريد لكل طالب، مما يعزز فعالية التعلم وكفايته (Johnson et al., 2016)، ويمكن التعلم الإلكتروني الجامعات من توسيع نطاق وصولها وتقديم برامج تعليمية لجمهور أوسع، بما في ذلك الطلاب الدوليين والمهنيين العاملين الذين يسعون لتطوير مهاراتهم. هذا لا يساهم فقط في زيادة إيرادات الجامعات، بل يساعد أيضاً في تحقيق أهداف التعلم مدى الحياة وتلبية احتياجات سوق العمل المتغيرة باستمرار (Allen & Seaman, 2017)، في سياق الجامعات العربية التي تواجه بعض الصعوبات والتحديات من نقص التمويل ونوعية التعليم واللغة وكلف التشغيل العالية فقد اكتسب التعليم الإلكتروني أهمية متزايدة كوسيلة لمواجهة التحديات التعليمية وتلبية الطلب المتزايد على التعليم العالي. وقد أظهرت دراسات حديثة مثل: أن العديد من الجامعات في المنطقة العربية قد بدأت في تبني وتطوير برامج التعليم الإلكتروني بشكل مكثف، خاصة في ظل التغيرات العالمية الأخيرة (الزهراني، 2020)، ومع ذلك فإن تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات يواجه تحديات متعددة. أحد التحديات الرئيسة هو ضمان جودة التعليم في البيئة الافتراضية. يتطلب هذا تطوير معايير وآليات لتقييم فعالية البرامج الإلكترونية وضمان أنها تحقق نفس المستوى من الجودة الأكاديمية مثل البرامج التقليدية (Bates, 2019)، تحدٍ آخر يتمثل في تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس في استخدام التكنولوجيا وتصميم المناهج الدراسية للتعليم الإلكتروني. يتطلب هذا استثمارات كبيرة في التدريب والتطوير المهني للمعلمين لضمان قدرتهم على التدريس بفعالية في البيئة الرقمية (Keengwe & Kidd, 2010).

أما بالنسبة لجامعة حماة، فإن التحديات تتمثل في حداثتها ونقص أعضاء هيئة التدريس بالإضافة إلى ضعف البنى التحتية والأزمات التي أتت متلاحقة (أوبئة زلازل صعوبات تتعلق بمفرزات الحرب السابقة اقتصادياً واجتماعياً). مما يدعم فكرة تطبيق التعليم الإلكتروني حلاً مباشراً وسهل التنفيذ.

في ضوء هذه التطورات والتحديات، يبدو جلياً أن مستقبل التعليم العالي في العالم العربي سيعتمد بشكل كبير على قدرة الجامعات على تبني وتطوير نماذج فعالة للتعليم الإلكتروني. وسيكون من الضروري إجراء المزيد من البحوث والدراسات لتقييم فعالية هذه النماذج وتطويرها بما يتناسب مع الاحتياجات الخاصة للمجتمعات العربية.

1-مشكلة البحث:

يشهد قطاع التعليم العالي تحولاً جذرياً نحو الرقمنة والتعليم الإلكتروني، مدفوعاً بالتطورات التكنولوجية المتسارعة والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية العالمية. في سورية، وعلى الرغم من التحديات الكبيرة التي واجهتها البلاد خلال السنوات الأخيرة، تسعى الجامعات جاهدة لمواكبة هذا التحول ولتحسين جودة التعليم وإتاحته لشريحة أكبر من الطلاب (العلي وآخرون، 2019).

تعد جامعة حماة، كإحدى الجامعات السورية الرئيسة، مؤسسة تعليمية مهمة تخدم شريحة كبيرة من الطلاب في المنطقة الوسطى من سورية. ومع تزايد الاهتمام بالتعليم الإلكتروني على المستوى الوطني، بدأت الجامعة في اتخاذ خطوات نحو تبني هذا النمط التعليمي. ومع ذلك، فإن واقع تطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة حماة وتحدياته وفرص تطويره لا تزال غير موثقة بشكل كافٍ في الأدبيات الأكاديمية.

إن غياب دراسة شاملة تقيّم واقع التعليم الإلكتروني في جامعة حماة يشكل فجوة معرفية هامة. فهذه المعلومات ضرورية لصناع القرار في الجامعة والوزارة لاتخاذ قرارات مستنيرة حول تطوير وتحسين برامج التعليم الإلكتروني. كما أن فهم التحديات والفرص المرتبطة بتطبيق التعليم الإلكتروني في سياق جامعة حماة قد يوفر رؤى قيمة للجامعات السورية الأخرى التي تسعى لتبني هذا النمط التعليمي.

وأوصى المؤتمر الدولي للتعليم عن بعد (٢٠٢٠) بعنوان: "التحديات والفرص" المقام في الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ بضرورة التركيز على مهارات التواصل والمهارات التقنية وتوظيف أدوات التعلم عن بعد في التعليم.

وخرج المؤتمر الدولي الرابع للتعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد (٢٠١٥) بعنوان: "تعلم مبتكر لمستقبل واعد" المقام بالرياض خلال الفترة من ٢-٥ مارس بتوصيات حول ضرورة توظيف الأدوات والتقنيات الحديثة في عمليات التعلم.

وانطلاقاً من أهمية هذا الموضوع وضرورته، وما أكدته نتائج الدراسات السابقة وتوصيات المؤتمرات المحلية والدولية فقد حدد الباحث مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة البحثية التالية:

1. ما الواقع الحالي لتطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة حماة من حيث البنية التحتية التكنولوجية، والمناهج الدراسية، وكفايات أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة؟
2. ما هي التحديات الرئيسة التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة حماة؟
3. ما هي الفرص المتاحة لتطوير وتحسين تطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة حماة؟

2-أهمية البحث:

- تنبع أهمية البحث من استكشافه لإيجابيات تجربة التعليم الإلكتروني، وسلبياتها ومدى رضا طلبة جامعة حماة عن فكرة التعليم الإلكتروني للمقررات الدراسية.
- تسليط الضوء على أحد التوجهات الحديثة في التعليم وهو الصفوف الافتراضية كبديل تعليمي عن الفصول التقليدية.
- تزويد المخططين للسياسات التعليمية بنتائج البحث التي قد تساعد على تطوير نظام التعليم الافتراضي وتطبيقه.
- قد تساهم الدراسة الحالية في فتح المجال لأبحاث ودراسات أخرى مستقبلية في مجال توظيف التقنية بما يتماشى مع متطلبات العصر.

3-أهداف البحث: تسعى الدراسة الى الإجابة عن أسئلة البحث من خلال:

3-1- تحديد الواقع الحالي لتطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة حماة من حيث البنية التحتية التكنولوجية، والمناهج الدراسية، وكفاءات أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة.

3-2- تحديد التحديات الرئيسية التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة حماة.

3-3- تحديد الفرص المتاحة لتطوير وتحسين تطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة حماة.

4-أداة البحث:

تكونت أداة البحث من استبانة مؤلفة من قسمين، و21 بند متعلق بواقع التعليم الإلكتروني بجامعة حماة.

5-حدود البحث: اقتصر البحث على المحددات الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** معرفة آراء طلبة كليات جامعة حماة حول واقع التعليم الإلكتروني في الجامعة في المجالات النظرية والعملية.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الثاني من العام الدراسي 2023 – 2024.
- **حدود البشرية:** على طلبة جامعة حماة.

6-الإطار النظري للبحث:

تعريف التعليم الإلكتروني:

يُعرَّف التعليم الإلكتروني بأنه نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات والاتصالات لتقديم المحتوى التعليمي وإدارة عملية التعلم. وفقًا لـ Moore et al. (2011)، فإن التعليم الإلكتروني هو "التعلم الذي يتم تسهيله وتقديمه عبر التكنولوجيا الإلكترونية، وغالباً ما يشمل استخدام الإنترنت، ولكنه قد يتضمن أيضًا أشكالًا أخرى من التعلم القائم على التكنولوجيا" (ص. 129).

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

دراسة الراشد (2003) بعنوان: "واقع استخدام التعليم الإلكتروني في مدارس المملكة الأهلية بمدينة الرياض"، المملكة العربية السعودية.

- الباحث: الراشد، فارس إبراهيم(2003)
- هدف الدراسة: التعرف على واقع استخدام التعليم الإلكتروني في مدارس المملكة الأهلية بالرياض
- منهج البحث: المنهج الوصفي التحليلي
- أداة الدراسة: استبانة
- عينة الدراسة: 148 معلماً ومعلمة
- أبرز النتائج :

42% من المعلمين يستخدمون الإنترنت في التدريس

52% يستخدمون البريد الإلكتروني للتواصل مع الطلاب

أهم معوقات استخدام التعليم الإلكتروني هي نقص التدريب وضعف البنية التحتية التكنولوجية

الدراسة الثانية:

دراسة العساف والصرايرة بعنوان :"اتجاهات الطلبة نحو استخدام التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية"،المملكة الأردنية.

- الباحث: العساف، جمال عبد الفتاح، والصرايرة، خالد أحمد(2012)
- هدف الدراسة: التعرف على اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو استخدام التعليم الإلكتروني
- منهج البحث: المنهج الوصفي
- أداة الدراسة: استبانة

- عينة الدراسة: 641 طالباً وطالبة من ثلاث جامعات أردنية
- أبرز النتائج:
  * اتجاهات إيجابية بشكل عام نحو التعليم الإلكتروني
  * وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث
  * عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي

الدراسات الأجنبية:

الدراسة الثالثة:

دراسة أورنجرين ونوزجارد بعنوان: "The Effectiveness of E-Learning: An Explorative and Integrative Review of the Definitions, Methodologies and Factors that Promote e-Learning Effectiveness"

- الباحث: Noesgaard, S. S., & Ørngreen, R. (2015)
- هدف الدراسة: استكشاف وتحليل العوامل التي تعزز فعالية التعليم الإلكتروني
- منهج البحث: مراجعة منهجية للأدبيات
- أداة الدراسة: تحليل محتوى الدراسات السابقة
- عينة الدراسة: 44 دراسة منشورة بين 2003 و2015
- أبرز النتائج:
  * تعدد تعريفات فعالية التعليم الإلكتروني واختلافها بين الدراسات
  * أهمية التفاعل والدعم في تعزيز فعالية التعليم الإلكتروني
  * ضرورة مراعاة السياق والعوامل الفردية عند تقييم فعالية التعليم الإلكتروني

الدراسة الرابعة:

دراسة دزيبان وموسكال وثيمبسون وكارمر وديكانتس بعنوان: "Student Satisfaction with Online Learning: Is it a Psychological Contract?"

- الباحث: Dziuban, C., Moskal, P., Thompson, J., Kramer, L., DeCantis, G., & Hermsdorfer, A. (2015)
- هدف الدراسة: استكشاف العوامل المؤثرة على رضا الطلاب عن التعليم الإلكتروني
- منهج البحث: دراسة كمية ونوعية مختلطة
- أداة الدراسة: استبيان ومقابلات شبه منظمة
- عينة الدراسة: 1,085 طالباً جامعياً
- أبرز النتائج:
  * وجود علاقة قوية بين رضا الطلاب وتصوراتهم حول جودة التعليم
  * أهمية التفاعل مع المعلم وسهولة استخدام التكنولوجيا في تحقيق الرضا
  * اقتراح نموذج "العقد النفسي" لفهم توقعات الطلاب وتحسين رضاهم عن التعليم الإلكتروني

تختلف الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في الأداة المستخدمة ومجتمع البحث، وعينته ولكن تتفق معها في المنهج المتبع، وقد استفادت الدارسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري للدراسة وأداة البحث.

دراسة واقع التعليم الإلكتروني في جامعة حماة من وجهة نظر الطلبة:

أنواع التعليم الإلكتروني:

يمكن تصنيف التعليم الإلكتروني إلى عدة أنواع رئيسية:

1. التعلم المتزامن: يحدث في الوقت الفعلي مع تفاعل مباشر بين المعلم والمتعلمين (Hrastinski, 2008).
2. التعلم غير المتزامن: يتيح للمتعلمين الوصول إلى المواد التعليمية في أي وقت دون الحاجة إلى التواجد في نفس الوقت مع المعلم (Hrastinski, 2008).
3. التعلم المدمج: يجمع بين التعليم التقليدي وجهًا لوجه والتعليم الإلكتروني (Graham, 2013).
4. التعلم النقال: يستخدم الأجهزة المحمولة لتقديم المحتوى التعليمي (Crompton, 2013).

فوائد التعليم الإلكتروني:

للتعليم الإلكتروني العديد من الفوائد، منها:

1. المرونة في الزمان والمكان (Bates, 2019).
2. تخفيض التكاليف على المدى الطويل (Bartley & Golek, 2004).
3. إمكانية الوصول إلى مصادر تعليمية متنوعة وحديثة (Picciano, 2017).
4. تعزيز مهارات التعلم الذاتي (Garrison, 2011).
5. تسهيل التعاون والتفاعل بين الطلاب (Means et al., 2013).
6. إمكانية تخصيص التعلم وفقًا لاحتياجات كل متعلم (Clark & Mayer, 2016).

تطبيق التعليم الإلكتروني في التعليم العالي:

يشهد التعليم العالي تحولًا كبيرًا نحو التعليم الإلكتروني، ويتجلى ذلك في عدة مجالات:

1. المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق (MOOCs): تقدم الجامعات مقررات مجانية عبر الإنترنت لجمهور واسع (Pappano, 2012).
2. أنظمة إدارة التعلم (LMS): تستخدم الجامعات منصات مثل Blackboard و Moodle لإدارة المقررات وتقديم المحتوى (Dahlstrom et al., 2014).
3. التعلم المدمج: تدمج العديد من الجامعات بين التعليم التقليدي والإلكتروني لتحسين تجربة التعلم (Dziuban et al., 2018).
4. الصفوف الافتراضية: تستخدم لتقديم المحاضرات وورش العمل عن بعد (Martin & Parker, 2014).
5. المكتبات الرقمية: توفر الجامعات مصادر أكاديمية إلكترونية للطلاب والباحثين (Secker, 2004).

في الختام، يعد التعليم الإلكتروني اتجاهًا متناميًا في التعليم العالي، يوفر فرصًا جديدة للتعلم ويواجه تحديات تتطلب التكيف المستمر من قبل المؤسسات التعليمية والمتعلمين على حد سواء.

الإطار الإجرائي للدراسة:

منهجية الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم بناء استبانة واقع التعليم الإلكتروني في جامعة حماة وتطبيقها على عينة عشوائية من طلبة جامعة حماة، واستخراج النتائج وتفسيرها.

مجتمع الدراسة، وعينتها:

تكون مجتمع البحث من جميع طلبة جامعة حماة البالغ عددهم حوالي (25000) طالباً وطالبة للعام الدراسي 2023-2024، وتكونت عينة الدراسة من 1500 طالباً وطالبة من كليات جامعة حماة تم سحبهم بشكل عينة طبقية عشوائية، يوضح توزعها الجدول الآتي:

جدول عينة الدراسة

الكلية	عدد الطلاب
الطب البشري	25
الطب البيطري	200
طب الأسنان	352
التربية	320
الآداب	308
التمريض	22
التربية الرياضية	75
الهندسة المعمارية	12
هندسة الزراعة	45
كلية العلوم	40
كلية الصيدلة	101
المجموع	**1500**

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على عدة دراسات تناولت التعليم الإلكتروني (الميلبي، والزهراني،2022)، ودراسة (الشهراني وخليفة، 2022)، ودراسة (الأحمري، 2021)، وتضمنت الاستبانة قسمين وفق ما يلي:

القسم الأول متعلق بالبيانات الشخصية.

القسم الثاني متعلق بالواقع الحالي لتطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة حماة من حيث البنية التحتية التكنولوجية، والمناهج الدراسية، وكفاءات أعضاء هيئة التدريس، ومكون من 21 بند موزعين على ثلاثة محاور.

بالنسبة للقسم الثاني تم تقدير درجة الموافقة على بنود الاستبانة وفق مقياس ليكرت الثلاثي (موافق، محايد، غير موافق)، وتم حسابها من خلال تقسيم المدى (أعلى درجة للعبارة –أدنى درجة للعبارة) على عدد الفئات المحدد ويبنها الجدول الآتي:

الجدول رقم (1): جدول تقديرات الاستبانة

الموافقة	تقدير مستوى الموافقة
موافق	من 2.33 – 3
محايد	من 1.66 – 2.33
غير موافق	من 1 – 1.66

صدق الاستبانة:

تم التأكد من صدق الأداة من خلال صدق المحكمين عبر عرضها على مجموعة من المختصين في المناهج وطرائق التدريس، والتقويم والقياس في جامعتي حماة والبعث، وقد أبدو ملاحظاتهم حول بعض البنود من حيث الصياغة فقط.

صدق الاتساق الداخلي: تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية غير عينة الدراسة تكونت من (34) طالباً وطالبة تم اختيارهم بشكل عشوائي من كليات جامعة حماة، وتم التطبيق خلال الفترة الواقعة بين 2024/3/8 حتى 2024/3/20 للتأكد من قدرة الأداة على التمييز، وذلك من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل بند من بنود الاستبانة والمحور التي تنتمي له كما يظهر الجدول الآتي:

الجدول رقم (2): معاملات ارتباط كل مفردة بالاستبانة ككل

المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	المفردة	معامل الارتباط	مستوى الادلالة	المفردة	معامل الارتباط	مستوى الادلالة
1	.662**	0.001	9	.719**	0.001	17	.6134**	0.002
2	.523*	0.012	10	.510*	0.040	18	.785**	0.001
3	.726**	0.001	11	.713**	0.001	19	.533*	0.010
4	.685**	0.001	12	.523**	0.004	20	.736**	0.001
5	.349*	0.021	13	.572*	0.011	21	.389*	0.021
6	.449*	0.023	14	.489*	0.031			
7	.779**	0.001	15	.489*	0.022			
8	.760**	0.001	16	.5325*	0.010			

يتبين من الجدول السابق أن جميع المفردات مرتبطة ارتباطاً دالاً احصائياً يتراوح بين (0.001 –0.022) مما يدل على ارتفاع معامل الصدق.

ثبات الاستبانة:

تم حساب معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات الاستبانة بعد تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (34) طالب وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن قيمة معامل ألفا كرو نباخ بلغ (0.83) الأمر الذي يدل على ثبات مرتفع للاستبانة.

إجراءات البحث: تم تطبيق البحث وفق الإجراءات الآتية:

- الاطلاع على الدراسات السابقة والأدب التربوي المتعلق بالتعلم الإلكتروني.
- بناء استبانة بآراء الطلبة حول واقع التعليم الإلكتروني، ومن ثم التحقق من صدقها وثباتها.
- تطبيق الأداة على 1500 طالباً وطالبة من جامعة حماة، في الفترة الواقعة بين 2024/3/28 و 2024/4/10 من خلال تطبيق الاستبانة الكترونياً وورقياً.
- استخراج النتائج.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS:

1. معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي.
2. معامل الثبات ألفا كرونباخ.
3. متوسطات ونسب مئوية للحصول على نتائج الاستبانة.

الإجابة عن أسئلة الدراسة، وتفسيرها:

تمت الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما الواقع الحالي لتطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة حماة من حيث البنية التحتية التكنولوجية، والمناهج الدراسية، وكفاءات أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة؟

تم تحديد واقع استخدام التعليم الإلكتروني في جامعة حماة اعتماداً على استجابة عينة البحث على بنود الاستبانة، والتي يمكن توضحيها في الجدول الآتي:

الجدول رقم (3): المتوسط الموزون واقع استخدام الفصول الافتراضية

المحور الرئيس	المتوسط الموزون	الترتيب
البنية التحتية التكنولوجية	2.51	3
المناهج الدراسية	2.54	2
كفاءات أعضاء هيئة التدريس	2.83	1
الاستبانة ككل	2.64	

من خلال الجدول السابق يتبين أن ترتيب مجالات الاستبانة تنازلياً بحسب المتوسط الموزون لاستجابات أفراد عينة البحث، إذ حصل **كفاءات أعضاء هيئة التدريس** هذا المجال على متوسط موزون قدره (2,83) وبدرجة موافق، يليه مجال **البنية التحتية التكنولوجية** بمتوسط موزون قدره (2,51) وبدرجة موافق، وأخيراً يأتي مجال **المناهج الدراسية** إذ كان متوسطه الموزون (2,54) وبدرجة موافق.

ويرى البحث أنه ربما تفاعل الطلبة أكثر مع **كفاءات أعضاء هيئة التدريس** رغبة منهم لاستمرار هذه التجربة وتفعيلها أكثر إذ أنها تكسر الشكل التقليدي لعملية التعليم الجامعي، وتجعل الاتصال بين الطلبة وأساتذتهم غير مباشر مما يتيح لهم مجالاً أكبر من الحرية والعمل والبحث دون قيود مفروضة عليهم من قبل الأستاذ كما كان يجري عادة في نظام المحاضرات التقليدي. وهذا الأمر هو إشارة ودلالة على أنهم يميلون نحو هذا النوع من التعليم، وهذا الميل كون لديهم اتجاهاً إيجابياً نحو استخدام التعليم الإلكتروني في دراسة مقرراتهم الجامعية، وحتى أنهم نادوا برغبتهم بأن تكون الاختبارات المتعلقة بمقرراتهم الجامعية الكترونية أيضاً.

وكونهم تفاعلوا مع مقترحات تطوير هذه التجربة فمن الطبيعي أن تأتي رؤيتهم لمعوقات تطبيقها بمرتبة متأخرة نتيجة إيمانهم بأنها تجربة ببداياتها وأننا بحاجة لتفعيلها وتطويرها لا الحديث والتركيز على معوقاتها وسلبياتها.

وقد تمت الإجابة عن السؤال الفرعي الآتي: **ما الواقع الحالي لتطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة حماة من حيث البنية التحتية التكنولوجيةمن وجهة نظر الطلبة؟**

من خلال حساب التكرارات والمتوسط الموزون التي يبينها الجدول الآتي:

الجدول رقم (4): التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الموزون اتجاه الطلبة في جامعة حماة نحو التعليم الإلكتروني

المجال	م	بنود الاستبانة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الموزون	الترتيب
			تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
البنية التحتية التكنولوجية	1	تتوفر شبكة إنترنت سريعة وموثوقة في الجامعة.	1130	75.3	297	19.8	73	4.9	2.7	2
	2	تتوفر مختبرات حاسوب كافية ومجهزة في الجامعة.	1008	67.2	492	32.8	0	0	2.67	3
	3	تتوفر أجهزة عرض ووسائط متعددة في قاعات المحاضرات.	1041	69.4	354	23.6	105	7	2.62	4
	4	توجد منصة تعليم إلكتروني خاصة بالجامعة سهلة الاستخدام.	450	30	315	21	735	49	1,81	7
	5	يوجد نظام إدارة فعال حول اصدار النتائج.	1173	78.2	300	20	27	1.8	2.76	1
	6	تتوفر مكتبة إلكترونية غنية بالموارد العلمية للطلاب.	651	43.4	813	54.2	36	2.4	2.41	6
	7	يوجد دعم فني متاح بسهولة لحل المشكلات التقنية.	1083	72.2	183	12.2	234	15.6	2.57	5
		المجموع							2.51	

من خلال الجدول (4) نجد أن أفراد عينة الدراسة كان تقدير موافق على **البنية التحتية التكنولوجية** إذ حصل هذا المجال على متوسط موزون قدره (2.51).

وبترتيب بنود هذا المجال تنازلياً نرى أن بند " يوجد نظام إدارة فعال حول اصدار النتائج." حصل على متوسط موزون قدره (2,78)، ودرجة موافق وترتيب أول، بينما حصل بند " توجد منصة تعليم إلكتروني خاصة بالجامعة سهلة الاستخدام " على متوسط موزون قدره (1,81)، ودرجة محايد وترتيب أخير.

ويفسر الباحث ذلك بأن الجامعة خلال الأعوام القليلة السابقة وبخطوات جدية استطاعت إحداث بنية تحتية للتعليم الافتراضي مقبولة لدى الطلبة حيث يتم عرض النتائج جميع الطلاب من خلال المنصة الإلكترونية للطالب كما تقدم هذه المنصة خدمات مختلفة للطالب سهلت بعض الإجراءات الورقية السابقة، كما تم تنزيل جميع المحاضرات على موقع الجامعة بصيغة pdf مما سمح لأي طالب الحصول على نسخة الكترونية كاملة لمحاضراته، لكن ما زال الجامعة لم تسعى خطوة جيدة نحو تقديم المحاضرات الكترونياً.

وقد تمت الإجابة عن السؤال الفرعي الآتي: **ما الواقع الحالي لتطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة حماة من حيث المناهج الدراسية من وجهة نظر الطلبة ؟**

من خلال حساب التكرارات والمتوسط الموزون التي يبينها الجدول الآتي:

الجدول رقم (5): التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الموزون واقع المناهج الدراسية

المجال	م	بنود الاستبانة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الموزون	الترتيب
			تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
المناهج الدراسية	1	تتوفر نسخ إلكترونية من جميع المقررات الدراسية.	1332	88.8	150	10	18	1.2	2.88	2
	2	يتم استخدام وسائط متعددة (فيديو، صوت، صور) في المحاضرات بشكل منتظم	1023	68.2	345	23	132	8.8	2.59	3
	3	المناهج الدراسية مصممة بشكل يتناسب مع التعليم الإلكتروني.	1389	92.6	48	3.2	63	4.2	2.88	2
	4	تتوفر أنشطة تفاعلية إلكترونية ضمن المقررات الدراسية.	453	30.2	141	9.4	906	60.4	1.7	6
	5	يتم تحديث المحتوى الإلكتروني للمقررات بشكل دوري.	1395	93	75	5	30	2	2.91	1
	6	تتوفر مصادر تعلم إضافية إلكترونية لكل مقرر دراسي.	843	56.2	561	37.4	96	6.4	2.5	4
	7	يتم استخدام أساليب تقويم إلكترونية متنوعة (اختبارات، مشاريع، منتديات نقاش).	857	57.1	287	19.1	356	23.7	2.33	5
									2.54	

من خلال الجدول (5) نجد أن استجابة عينة الدراسة **الواقع الحالي لتطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة حماة من حيث المناهج الدراسية من وجهة نظر الطلبة** جاءت بدرجة موافق، ومتوسط موزون قدره (2,54).

وبترتيب بنود هذا المجال تنازلياً نرى أن بند " يتم تحديث المحتوى الإلكتروني للمقررات بشكل دوري" حصل على متوسط موزون قدره (2,91)، ودرجة موافق وترتيب أول، بينما حصل بند " تتوفر أنشطة تفاعلية إلكترونية ضمن المقررات الدراسية" على متوسط موزون قدره (1,7)، ودرجة محايد وترتيب أخير.

ويفسر الباحث بأن ما سبق قد يعود لمتابعة الجامعة الحثيثة لتحديث المحتوى الإلكتروني للمقررات في بداية كل عام دراسي من خلال شعب المعلوماتية الموجودة في الكليات، ولكن أعضاء الهيئة التدريسية ما زالوا يعتمدون أسلوب المحاضرات التقليدية في تدريس المقررات مما جعل هذه المقررات خالية أو تحوي بنسبة قليلة أنشطة تفاعلية الكترونية.

وقد تمت الإجابة عن السؤال الفرعي الآتي: **ما الواقع الحالي لتطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة حماة من حيث كفاءات أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة؟**

من خلال حساب التكرارات والمتوسط الموزون التي يبينها الجدول الآتي:

الجدول رقم (6): التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الموزون مقترحات تطوير التعليم الإلكتروني

المجال	م	بنود الاستبانة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الموزون	الترتيب
			تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
المناهج الدراسية	1	يمتلك أعضاء هيئة التدريس مهارات جيدة في استخدام التقنيات الحديثة في التعليم.	1470	98	30	2	0	0	2.98	1
	2	يشجع أعضاء هيئة التدريس على استخدام الموارد الإلكترونية في التعلم.	1473	98.2	27	1.8	0	0	2.98	1
	3	يقدم أعضاء هيئة التدريس الدعم الكافي للطلاب في بيئة التعلم الإلكتروني.	1455	97	30	2	15	1	2.96	3
	4	يستخدم أعضاء هيئة التدريس أساليب تدريس متنوعة ومناسبة للتعليم الإلكتروني.	1428	95.2	45	3	27	1.8	2.93	4
	5	يتفاعل أعضاء هيئة التدريس بشكل فعال مع الطلاب عبر المنصات الإلكترونية.	1410	94	48	3.2	42	2.8	2.91	5
	6	يقوم أعضاء هيئة التدريس بتطوير مهاراتهم في مجال التعليم الإلكتروني باستمرار.	324	21.6	1052	70.1	124	8.3	2.13	6
	7	يستخدم أعضاء هيئة التدريس أدوات تقويم إلكترونية متنوعة لتقويم أداء الطلاب.	1395	93	90	6	15	1	2.92	2
		المجموع							2.83	

من خلال الجدول (6) نجد أن استجابة أفراد عينة الدراسة **كفاءات أعضاء هيئة التدريس** جاءت بدرجة موافق وبمتوسط موزون قدره (2,83).

وبترتيب بنود هذا المجال تنازلياً نرى أن بند " يمتلك أعضاء هيئة التدريس مهارات جيدة في استخدام التقنيات الحديثة في التعليم" حصل على متوسط موزون قدره (2,98)، ودرجة موافق وترتيب أول مع بند "يشجع أعضاء هيئة التدريس على استخدام الموارد الإلكترونية في التعلم." الذي حصل على متوسط موزون قدره (2,98) ودرجة موافق وترتيب أول أيضاً، بينما حصل بند " يقوم أعضاء هيئة التدريس بتطوير مهاراتهم في مجال التعليم الإلكتروني باستمرار." على متوسط موزون قدره (2,13)، ودرجة محايد وترتيب أخير.

ويفسر الباحث ذلك بأن كل شكل من أشكال التجديد والتطوير يستلزم تمكين القائمين على تنفيذه من الكفايات والمهارات التي تساعد على تطبيقه بالشكل الأمثل وبما يحقق الأهداف منه، وهذا يقضي بالضرورة إلى التركيز على التنمية المهنية للمدرس الجامعي، وصقل كفاياته ومهاراته بالتدريب أثناء الخدمة بحيث يسد الفجوة بين إعداده الأكاديمي والمهني والتربوي السابق الذي كان ملائماً لشكل التعليم الجامعي التقليدي، وبين المتطلبات الأكاديمية والمهنية والتربوية المطلوبة منه في ظل تمكينه من استخدام التعليم الإلكتروني عبر التعليم الإلكتروني في تدريسه الجامعي، وان استخدام مجموعات الواتس من قبل المدرسين للتواصل مع الطلبة وتقديم بعض التغذية الراجعة حول عملهم دفعهم لتقدير مهارات المدرسين في الجامعة.

وكذلك باتت الحاجة اليوم إلى تحديث مهارات أعضاء التدريسية لتقانة المعلومات، إذ أن تطبيق هذا النوع من التعليم يتطلب وجود دورات تدريبية وخاصة في ما يتعلق بالتعليم الإلكتروني

وقد رأت عينة الدراسة بأن تطبيق هذا النوع من التعليم ربما هو من صلب مهام عضو الهيئة التدريسية، وامتلاكه الكفايات التكنولوجية اللازمة لتطبيق التعليم الإلكتروني واستخدامه مع طلبته هو أمر حتمي تفرضه عليه خصوصية القرن الواحد والعشرين، والتحفيز الصحيح أمر مهم لدفع الإنسان للعمل ولمزيد من الإنتاج إلا أنه يمكن ألا يكون مادياً في كثير من الأحيان، وفي مثل هذه الحالة سيكون المحفز داخلي لعضو هيئة التدريس وهو نجاحه في تطبيق التعليم الإلكتروني عبر الصفوف الافتراضية، وتحقيق الأهداف المرجوة.

الإجابة عن السؤال الثاني: ما هي التحديات الرئيسية التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة حماة؟

في ضوء النتائج السابقة والاستبانة المطبقة في البحث يمكن اجمال تحديات تطبيق التعليم الإلكتروني:

1. ضعف البنية التحتية التكنولوجية
2. عدم توفر الأجهزة الشخصية المناسبة
3. صعوبة استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية
4. عدم تأهيل أعضاء هيئة التدريس لاستخدام التقنيات الحديثة
5. عدم ملاءمة المناهج الدراسية للتعليم الإلكتروني
6. صعوبة التواصل مع أعضاء هيئة التدريس عن بعد.
7. نقص التمويل
8. مقاومة التغيير
9. عدم وجود خطة استراتيجية واضحة
10. نقص الخبرات الفنية.

الإجابة عن السؤال الثالث: ما هي الفرص المتاحة لتطوير وتحسين تطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة حماة؟

يمكن تلخيص الفرص من خلال النتائج السابقة والاستبانة المطبقة في البحث بالنقاط والمقترحات الآتية:

مقترحات البحث:

1. التعاون مع جامعات أخرى لتبادل الخبرات
2. الاستفادة من المنح والمشاريع الدولية
3. تدريب أعضاء هيئة التدريس على التقنيات الحديثة
4. تطوير محتوى تعليمي إلكتروني عالي الجودة
5. إنشاء مركز متخصص للتعليم الإلكتروني في الجامعة

6. المراجع:

1- الأحمري، ساره. (2021). واقع استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا (كوفيد (١٩) من وجهة نظر الطالبات بجامعة الملك خالد. *المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط*. المجلد السابع والثلاثون – العدد الخامس العدد الخامس – مايو

2- الزهراني، م. (2020). التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية: الواقع والتحديات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 4(12)، 56-78.

3- الشهراني، مفلح وخليفة، هشام. (2022). تقويم تجربة جامعة بيشة في استخدام التعلم الإلكتروني عن بعد في ظل جائحة كورونا. *المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط*. المجلد الثامن والثلاثون العدد الثاني عشر – جزء ثانى _ ديسمبر .

4- الميلبي، محمد والزهراني، عبدالرحمن. (2022). أثر استخدام صفوف جوجل الافتراضية على دعم التعلم المستقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمدينة جدة. *المجلة العلمية لكية التربية جامعة أسيوط*. المجلد الثامن والثلاثون العدد السادس – يونيه.

5- ضالعلي، م.، الأحمد، ن.، والحسين، س. (2019). تحديات التعليم العالي في سوريا في ظل الأزمة: دراسة تحليلية. *المجلة السورية للبحوث التربوية*، 7(3)، 45-68.

1- Bates, A. W. (2015). Teaching in a digital age: Guidelines for designing teaching and learning. Tony Bates Associates Ltd.

2- Bartley, S. J., & Golek, J. H. (2004). Evaluating the cost effectiveness of online and face-to-face instruction. *Educational Technology & Society*, 7(4), 167-175.

3- Clark, R. C., & Mayer, R. E. (2016). E-learning and the science of instruction: Proven guidelines for consumers and designers of multimedia learning. John Wiley & Sons.

4- Crompton, H. (2013). A historical overview of mobile learning: Toward learner-centered education. In Z. L. Berge & L. Y. Muilenburg (Eds.), *Handbook of mobile learning* (pp. 3-14). Routledge.

5- Dahlstrom, E., Brooks, D. C., & Bichsel, J. (2014). The current ecosystem of learning management systems in higher education: Student, faculty, and IT perspectives. ECAR.

6- Dziuban, C., Graham, C. R., Moskal, P. D., Norberg, A., & Sicilia, N. (2018). Blended learning: The new normal and emerging technologies. *International Journal of Educational Technology in Higher Education*, 15(1), 3.

7- Garrison, D. R. (2011). E-learning in the 21st century: A framework for research and practice. Routledge.

8- Graham, C. R. (2013). Emerging practice and research in blended learning. In M. G. Moore (Ed.), *Handbook of distance education* (3rd ed., pp. 333-350). Routledge.

9- Hrastinski, S. (2008). Asynchronous and synchronous e-learning. *Educause Quarterly*, 31(4), 51-55.

10- Martin, F., & Parker, M. A. (2014). Use of synchronous virtual classrooms: Why, who, and how? *Journal of Online Learning and Teaching*, 10(2), 192-210.

11- Means, B., Toyama, Y., Murphy, R., & Baki, M. (2013). The effectiveness of online and blended learning: A meta-analysis of the empirical literature. *Teachers College Record*, 115(3), 1-47.

12- Moore, J. L., Dickson-Deane, C., & Galyen, K. (2011). e-Learning, online learning, and distance learning environments: Are they the same? The Internet and Higher Education, 14(2), 129-135.

13- Pappano, L. (2012). The year of the MOOC. *The New York Times*, 2(12), 2012.

14- Picciano, A. G. (2017). Theories and frameworks for online education: Seeking an integrated model. *Online Learning*, 21(3), 166-190.

15- Secker, J. (2004). Electronic resources in the virtual learning environment: A guide for librarians. Chandos Publishing

16- Johnson, L., Adams Becker, S., Cummins, M., Estrada, V., Freeman, A., & Hall, C. (2016). NMC Horizon Report: 2016 Higher Education Edition. The New Media Consortium.

17- Keengwe, J., & Kidd, T. T. (2010). Towards best practices in online learning and teaching in higher education. *MERLOT Journal of Online Learning and Teaching*, 6(2), 533-541.

18- Means, B., Bakia, M., & Murphy, R. (2014). Learning online: What research tells us about whether, when and how. Routledge.

19- Zawacki-Richter, O., & Qayyum, A. (Eds.). (2019). Open and distance education in Asia, Africa and the Middle East: National perspectives in a digital age. Springer